



409746 - ما مصير المسيح الدجال في الآخرة؟

السؤال

ماذا سيحدث للدجال؟ هل سيذهب إلى جهنم؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

المسيح الدجال هو رجل من بنى آدم ، يخرج آخر الزمان ، وهو من علامات الساعة الكبرى ، يبدأ دعوته فيقول : إنه نبي ، ثم يقول : إنه رب ! تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا .

ويدعو الناس إلى الإيمان به ، وبهذا يتبين أنه ليس كافرا فحسب ، بل هو من أكفر أهل الأرض ، وهذا لا إشكال فيه ، ولهذا ، أخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم أنه مكتوب بين عينيه "كافر" ، ويستمر المسيح الدجال على كفره ، حتى يقتله المسيح عيسى ابن مرريم عليه السلام .

وهذه بعض الأحاديث الواردة في شأنه:

روى ابن ماجه (4215) عن أبي أمامة الباهلي قال: "خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان أكثر خطبته حديثاً حديثاً عن الدجال وحدثناه، فكان من قوله أن قال: (إنه لم تكن فتنه في الأرض مذكرة ذرية آدم أعظم من فتنه الدجال، وإن الله لم يبعث نبياً إلا حذر أمته الدجال، وأنا آخر الأنبياء، وأنتم آخر الأمم، وهو خارج فيكم لا محالة).

وإن يخرج وأنا بين ظهرانيكم فأنَا حَجِيجُ كُلِّ مُسْلِمٍ، وإن يخرج من بعدي فكلُّ امرئٍ حَجِيجُ نَفْسِهِ، والله خليفتي على كُلِّ مُسْلِمٍ، وإن يخرج من خلةٍ بين الشام وال العراق، فيعيث يميناً ويعيث شمالاً. يا عباد الله، أيها الناس، فائتوا.

فإنني سأصيفكم صيفاً لمن يصفها إياها نبي قبلى، إنه يبدأ فيقول: أنا نبي، ولانبي بعدى، ثم يثبت فيقول: أنا ربكم، ولا ترون ربكم حتى تموتونا، وإنكم ليس باغور، وإنكم مكتوب بين عينيه كافر، يقرؤه كل مؤمن كاتب أو غير كاتب.

وإن من فتنته أن معه جنة وناراً، فناره جنة، وجنته نار، فمن ابتلى بناره فليس تغى بالله وليرأ فواتح الكهف، ف تكون عليه بردًا وسلامًا كما كانت النار على إبراهيم.

وإن من فتنته أن يقول لأعرابي: أرأيت إن بعثت لك أباك وأمك أتشهد أنتي ربك؟ فيقول: نعم. فيتمثل له شيطاناً في صورة أبيه وأمه، فيقولان: يا بنى، اتبعه، فإنه ربك.



وَإِنَّ مِنْ فِتْنَتِهِ أَنْ يُسَلِّطَ عَلَى نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَيَقْتُلُهَا وَيَنْشِرُهَا بِالْمِنْشَارِ حَتَّى يُلْقَى شِقَّتَيْنِ ، ثُمَّ يَقُولُ : انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا فَإِنِّي أَبْعَثُهُ الْآنَ ، ثُمَّ يَزْعُمُ أَنَّ لَهُ رَبًّا غَيْرِي . فَيَبْعَثُهُ اللَّهُ وَيَقُولُ لَهُ الْخَبِيرُ : مَنْ رَبُّكَ ؟ فَيَقُولُ : رَبِّيَ اللَّهُ ، وَأَنْتَ عَدُوُ اللَّهِ ! أَنْتَ الدَّجَالُ ! وَاللَّهُ مَا كُنْتُ بَعْدَ أَشَدَّ بَصِيرَةً بِكَ مِنِّي الْيَوْمَ! ... " إِلَخَ الْحَدِيثَ .

وصححه الألباني في " صحيح الجامع " (13833) وانظر: قصة المسيح الدجال للشيخ الألباني رحمه الله.

وروى مسلم (7560) عن النواس بن سمعان أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الدجال، وذكر ابن مريم فقال: (فَيَطْلُبُهُ حَتَّى يُدْرِكَهُ بِبَابِ لَدِ فَيَقْتُلُهُ).

قال النووي :

"قوله صلى الله عليه وسلم : (باب لد) هو بلدة قريبة من بيت المقدس" انتهى .

روى أحمد (3868) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (أشد الناس عذاباً يوم القيمة رجل قتلتهنبي، أو قتلنبياً، وإمام ضلال، وممثل من الممثلين)، والممثل: هو المصور الذي يصنع الصور .

قال الشيخ أحمد شاكر : إسناده صحيح.

ورواه البخاري (4076) عن ابن عباس موقوفا عليه قال : (اشتد غضب الله على من قتلنبي).

فإذا ثبت ذلك، فاليسوعي سيموت كافرا مصراً على كفره، ويقتلها المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام، فيكون في نار جهنم، من أشد الناس عذاباً فيها.

والله أعلم.